Public Disclosure Authorized

Public Disclosure Authorized

34241 Arabic

موجز الجهات المانحة

رقم 21 – ديسمبر/كانون الأول 2004

المساعدة في تحسين فعالية الجهات المانحة في مجال التمويل الأصغر

دعم التمويل الأصغر في المناطق المتأثرة بالصراعات

إن دعم التمويل الأصغر في المجتمعات المدمرة والهشة يمكن أن يكون ناجحاً عندما تعمل الجهات المانحة في وفاق وتختار الشركاء المؤهلين وتعمل بصبر وتكون مستعدة لتحمل المخاطر ودفع التكلفة العالية. ويمكن للتمويل الأصغر خلق الأساس لقطاع مالي متكامل والمساعدة في إعادة البناء.

ما هي بعض خصائص المناطق المتأثرة بالصراعات؟

السيكولوجية- الاجتماعية	فقدان الثقة، والموت أو العزلة الجغرافية عن الأسر، والصعوبة في التخطيط للمستقبل، وأحاسيس بالأحقية، والخوف من العنف.
الاقتصادية	فقدان ممتلكات الأسرة والمشروع، وعدم الثقة في النظم المالية، والاقتصاد المشوه القائم على أموال الإعانات، وشح الموارد البشرية الماهرة وارتفاع تكلفتها .
البنية الأساسية والخدمات	البنية الأساسية المادية المهدمة والمهملة، والافتقار إلى القدرة على الحصول على الخدمات الأساسية مثل التعليم والصرف الصحي والرعاية الصحية.

ما هي الشروط الأساسية للبدء في عمليات التمويل الأصغر؟

البيئة الخارجية

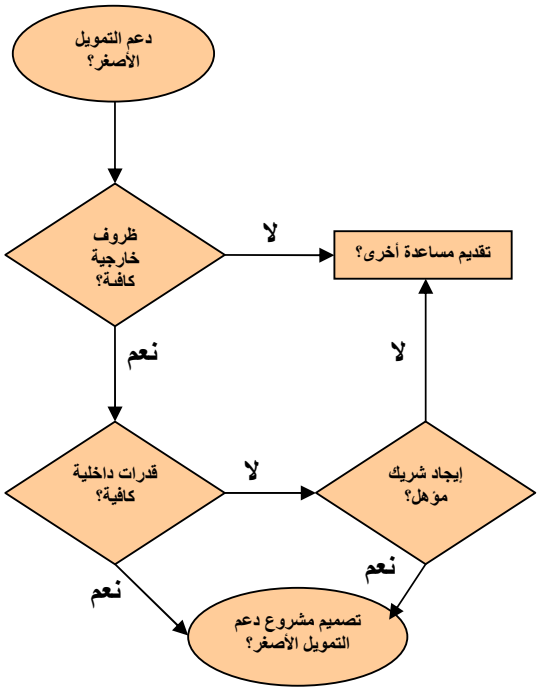

- ***الحد الأدنى من الاستقرار السياسي.*** إن التمويل الأصغر ليس أداة لحل الصراعات. بل يجب أن تتوفر في مناطق عمل برنامج التمويل الأصغر درجة مناسبة من الأمن والسلامة للزبائن/للعملاء ومؤسسات التمويل الأصغر. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية مثلاً ركزت كل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) في التمويل الأصغر على الاستقرار بينما ظلت المناطق الأخرى من الدولة بدون هذه الخدمات.
- ***السكان المستقرون.*** إنه من الصعب الحفاظ على استرداد القروض في مواعيدها من السكان المتنقلين. لذلك تركز معظم البرامج على المقيمين، والمستقرين داخلياً، والعائدين عوضاً عن اللاجئين – إلا إذا كانت مجتمعات اللاجئين شبه مستقرة. وقد قدمت اللجنة الأمريكية للاجئين إلى لاجئي سيراليون في مخيماتهم شبه الدائمة في غينيا عند عودتهم إلى الوطن قروضاً لتمويل أنشطتهم.
- ***اقتصاد نقدي ونشاط اقتصادي كاف.*** إن التمويل الأصغر يسمح للزبائن/للعملاء بالاستفادة من الفرص الاقتصادية ولكنه لا يخلق هذه الفرص. ولكي ينجح التمويل الأصغر لا بد أن يتمكن الفقراء من الوصول للموارد الإنتاجية وممارسة التجارة وحمل واستخدام الأموال.

القدرات الداخلية للجهة المانحة

- ***العدد الكافي من الموظفين المؤهلين.*** يجب أن يكون لدى الهيئات المانحة شخص ذو خبرة في التمويل الأصغر المستدام في المناطق المتأثرة بالصراعات حتى يمكنه المساهمة في تصميم البرنامج واختيار شركاء جيدين والقيام بالمتابعة القائمة على الأداء.
- ***منظور صبور طويل الأجل.*** قد تتوقع الجهات المانحة من المؤسسات الموجودة ببيئات تعاني من الصراعات أن تستغرق وقتا أطول لتصبح مستدامة مقارنة بالبيئات التي لا تعاني من الصراعات. ويجب على الجهات المانحة أن تلتزم بالدعم لثلاث سنوات أو أكثر، وفي الحالات التي تكون الجهات المانحة مقيدة بدورات تمويل قصيرة فإن عليها التنسيق مع جهات أخرى لضمان توفير التمويل على المدى الطويل.

CGAP 1818 H Street, NW Washington, DC 20433
Tel: 202 473 9594 Fax: 202 522 3744 E-mail: cgap@worldbank.org Web: www.cgap.org

- ***آليات تمويل مرنة طويلة الأجل.*** بينما تتطلب عمليات الإغاثة صرف مبالغ كبيرة من التمويل وبسرعة، يتطلب التمويل الأصغر صرف مبالغ أصغر في وقت أطول وبتكاليف إدارية أعلى. لذا يجب على الجهات المانحة أن تقدم تمويلاً على شكل منح بدون شروط مقيدة للصرف حتى في حالات الضغط السياسي.

ما هي المبادئ الإرشادية للجهات المانحة؟

يمكن للجهات المانحة لعب دور إيجابي وفعال من خلال إتباع المبادئ التالية، مع ترك القرارات التشغيلية لمقدمي الخدمات المالية.

- ***تطبيق الممارسات الجيدة.*** إن الممارسات الجيدة للتمويل الأصغر تنطبق على المواقف المتأثرة بالصراعات. فلا يجب التفريط في المبادئ الرئيسية مثل الاحتفاظ بحافظة قروض عالية الجودة، وفرض أسعار فائدة تعتمد على السوق، والتخطيط لتغطية جميع التكاليف. وعلى الجهات المانحة وشركائها تفهم احتياجات الزبون/العميل وقدرته على استخدام الخدمات المالية، فتقديم الائتمان لشخص لا يمكنه السداد سيؤدي فقط إلى زيادة درجة الفقر وانعدام الأمن، وفي هذه الحالة ربما تكون الخدمات الأخرى مثل الادخار والتحويلات أكثر ملاءمة.
- ***ضمان الفصل بين خدمات الإغاثة والتمويل الأصغر.*** على الجهات المانحة العاملة في المراحل الأولى لما بعد الصراع أن تتفق مع شركائها في التنفيذ حول متى وأين سيتم تقديم المنح لأنشطة الإغاثة ومتى وأين سيتم تقديم الخدمات المالية لهم. إذ إن إتباع هذا المنهج يمكن أن يساعد في تقليل الضرر على ثقافة الائتمان. وتعد المناطق المعتمدة بصورة كاملة على عمليات الإغاثة غير ملائمة لعمل التمويل الأصغر.
- ***اختيار شركاء ذوي خبرة.*** على الجهات المانحة اختيار شركاء للتنفيذ لديهم موظفون ذوو خبرة وأن يكونوا قد أثبتوا نجاحهم في تقديم التمويل الأصغر في المناطق المتأثرة بالصراعات. ومن الشركاء المفضلين المؤسسات المالية المحلية (البنوك التجارية واتحادات الائتمان والمنظمات غير الحكومية) والمنظمات غير الحكومية الدولية المتخصصة. أما في الأماكن التي لا يوجد فيها مثل تلك الجهات فيمكن للجهات المانحة تقديم الدعم للمنظمات التي لديها معرفة جيدة بالظروف المحلية لمساعدتها على الحصول على خبرة في مجال التمويل الأصغر. ففي جنوب السودان عملت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) مع كيمونكس، وهي شركة استشارية ذات خبرة في مجال التمويل الأصغر، من أجل إنشاء مؤسسة تمويل أصغر تتم إدارتها من قبل السودانيين وهي بذلك متميزة عن منظمات الإغاثة ذات الموظفين الدوليين.

التمويل الأصغر ليس دائماً هو الحل:
مجموعة متنوعة من الإجراءات التدخلية للجهات المانحة

- الاستثمارات في البنية الأساسية، مثل مراكز الأسواق والآبار والكهرباء أو المولدات الكهربائية.
- خدمات التوظيف، مثل مشاريع الغذاء مقابل العمل والتدريب المهني.
- خدمات تنمية الأعمال.
- منح التنمية الاقتصادية

- ***تجنب البرامج الموجهة.*** إن فرض زبائن/عملاء غير ملائمين على الممارسين الجيدين يمكن أن يؤدي إلى نتائج مخيبة للآمال، لذا فإنه يجب على الجهات المانحة ألا تفرض على مؤسسات التمويل الأصغر خدمة أعداد أو نسب محددة من فئات معينة من السكان. أما المجموعات المعرضة للمخاطر مثل الشباب أو المقاتلين السابقين فقد يكون من الأفضل خدمتهم بواسطة أدوات أخرى غير ائتمانية مثل المنح.
- ***خوض المخاطر المحسوبة.*** إن آليات الحوافز والمحاسبة يجب أن تحقق التوازن بين تشجيع الخوض في المخاطر وضمان الأداء الجيد. ومع ذلك فإن على الجهات المانحة أن تكون مستعدة من حين لآخر لحالات الفشل والتكاليف المرتفعة للموظفين والأمن والمواصلات.
- ***التعاون مع الأطراف المعنية.*** يجب على الجهات المانحة أن تشرك هيئات الإغاثة والقادة المحليين والممارسين والجهات المانحة الأخرى لتبادل المعلومات والاتفاق على مبادئ مشتركة لدعم التمويل الأصغر، وتجنب الصراع مع بعضها البعض. وقد قامت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) والبنك الدولي بتصميم هيئة استثمار التمويل الأصغر في أفغانستان لربط التمويلات المتنوعة للجهات المانحة (وزارة التنمية الدولية البريطانية، والوكالة الكندية للتنمية الدولية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) وأهدافها من خلال آلية واحدة لتقديم التمويل المرن والبناء المؤسسي. وقد تم استثمار أكثر من 20 مليون دولار أمريكي بإتباع الممارسات الجيدة للأداء والشفافية.
- ***الاستجابة للسياق المحلي.*** تتطلب المواقف المتغيرة من الجهات المانحة أن تخطو بحذر وأن تكون حساسة للظروف السياسية التي يمكن أن يكون لها أثر خطير على نجاح البرنامج، فربما تضطر الجهات المانحة إلى العمل في مناطق لا تحكمها السلطات التقليدية.

تأليف: Tillman Bruett (Alternative Credit Technologies), with input from Dave Larson (Hope International), Tim Nourse (American Refugee Committee), John Tucker (United Nations Capital Development Fund) and CGAP staff.

للإطلاع على المزيد من المعلومات: Tillman Bruett, "Conflict and Post-Conflict Environments: Ten Short Lessons to Make Microfinance Work," SEEP Progress Note No. 5 (Washington, DC: SEEP, September 2004), www.seepnetwork.org/content/library. Dave Larson et al, ed., Microfinance Following Conflicts Technical Briefs (Bethesda, Maryland: Development Alternatives, Inc./Microenterprise Best Practices, 2001), www.microlinks.org. John Tucker et al, "Recapitalizing Liberia: Principles for Providing Grants and Loans for Microenterprise Development," Forced Migration 20 (May 2004):13-15, www.fmreview.org. Geetha Nagarajan and Michael McNulty, "Microfinance Amid Conflict: Taking Stock of Available Literature," Accelerated Microenterprise Advancement Project (Washington, DC: USAID, August 2004), www.microlinks.org. Timothy Nourse, "Refuge to Return: Operational Lessons for Serving Mobile Populations in Conflict-Affected Environments," MicroPaper, no. 4, Accelerated Microenterprise Advancement Project (Washington, DC: USAID, May 2004), www.microlinks.org. International Labour Organisation, Introduction to Microfinance in Conflict-Affected Areas: Trainer's Handbook (Geneva: ILO, 2002).